

اتجاه الرأي العام تجاه القضايا السياسية المحلية الحرجة وفقا لقناتي RT - BBC الناطقة باللغة العربية

الاستاذ الدكتور ايسر خليل ابراهيم / الجامعة العراقية

المدرس حسن هاشم حمادي / كلية وارث الأنبياء

الملخص:

يتألف الرأي العام من مجموعة المعتقدات والمعارف التي تم اكتسابها حول موضوع الرأي العام وهي التي تساعد الفرد على الاستجابة التقويمية، مع أو ضد الموضوع السياسي بما توفره له من خلفية معرفية، والمعلومات التي يملكها الأفراد حول موضوع معين، قد تكون متسقة مع موضوع الرأي العام وفي أحيان كثيرة قد تكون متعارضة ويحاول الأفراد دائما إظهار التوازن في التعبير عن حالة التناقض هذه على وفق ما ترى نظرية "فستنجر" في التناظر المعرفي أن تقييم الأشخاص للأشياء هو الأساس الذي يقوم عليه المكون المعرفي فتعبير الفرد عن حبه أو كرهه هو تعبير عن اتجاهه ولكن هناك استثناءات تخرق هذا الترابط، ومن ناحية أخرى فالرأي العام كتعبير عن القبول محدد - جزئيا - بالمعتقدات ولكن ليس مرتبطا بها إذ ليس من المعقول أو المنطقي أن نحب أشياء وتقييمنا لها سلبي، والأشياء أو لا نميل إلى أدائها وتقييمنا لها إيجابي.

الكلمات المفتاحية: (القضايا السياسية المحلية، قناتي RT - BBC الناطقة باللغة العربية).

Public opinion on critical domestic political issues according to BBC and RT Arabic

Professor Dr. Isser Khalil Ibrahim.. Iraqi University

Dr. Hassan Hashem.. College of Heir al-Anbiya

Abstract:

Public opinion is a set of beliefs and knowledge that have been acquired about the subject of public opinion, which helps the individual respond evaluatively, for or against the political subject, by providing him with the background knowledge and information that individuals possess about a particular subject, which may be consistent with the subject of public opinion and in Many times they may be conflicting, and individuals always try to show balance in expressing this state of contradiction, according to what Festinger's theory of cognitive dissonance believes is that people's evaluation of things is the basis on which the cognitive component is based. An individual's expression of his love or hate is an expression of his direction, but is determined - in part - by beliefs, but not related to them, as it is not reasonable or logical for us to love things and evaluate them negatively, but what is more clear about the possible dissociation is that we hate some things.

Things or we tend not to perform them and our evaluation of them is positive.

Keywords: (local political issues, BBC – RT Arabic channels).

المقدمة:

إنّ وسائل الإعلام تؤثر في المعرفة والإدراك والفهم والاتجاهات والقيم، حيث تبدأ عملية الاتصال بجذب اهتمام الجمهور لتوليد الوعي (المعرفة)، لتصل إلى الإدراك أو الفهم، وهذه تتأثر من خلال حقيقة مفادها أن الفرد لا يقرأ كل صفحات الجريدة، ولا ينصت باهتمام متساو لجميع الأخبار الواردة في نشرة الراديو أو التلفزيون، ويتحكم في ذلك عوامل الانتقائية. كما إن وسائل الإعلام حينما تقدم لجماهيرها أنواعا معينة من البرامج والمعلومات سيكون لها تأثير بعيد المدى على الأشخاص، وهناك من الأسباب ما يدعو للاعتقاد بأن الأهمية والمغزى الحقيقيين لوسائل الإعلام في المجتمع، لا يكمنان في تأثيرها الفوري على جماهير معينة، فأهمية وسائل الإعلام هي في تأثيرها غير المباشر، والحاذق على المدى الطويل بالنسبة للثقافة الإنسانية وتأثيرها أيضا على تنظيم الحياة الاجتماعية.

المبحث الأول...

أولا : الاتجاهات والرأي العام..

يتفق الباحثون والدارسون على أنه لا يوجد تعريف واحد يتفق عليه الرأي العام، - كما هو الحال للاتجاه - فالجهود التي بذلت لتعريف الرأي العام على وجه الدقة قد أدت إلى أكثر ما، يشير إلى التشابه بين مفهوم الاتجاه والرأي وفقا لما ورد فيه " أنه طالما كان التعبير اللفظي عن الرأي يعبر غالبا عن الاتجاه، من هنا كان استخدام أي منهما يصلح بديلا عن الآخر .

ويمكن التمييز بين الرأي العام والاتجاه في ضوء النقاط الآتية : ١

١- الاستدلال على الآراء من الأقوال وعلى الاتجاهات من الأفعال.

٢- الاتجاه يعني الاستعداد الفعلي للاستجابة أو الميل العام نحو الاقتراب أو الابتعاد عن موضوع ما، أي أن الاتجاه يشير إلى ما نحن بصدد عمله، أما الرأي فانه يشير إلى ما نعتقد انه الصواب، وعلى ذلك فالاتجاهات أكثر عمومية من الآراء التي هي وسيلة التعبير اللفظي عن الاتجاهات.

٣- يميل الاتجاه إلى الثبات نسبيا ، بينما الرأي متغير نسبيا ، وكلاهما يتسم بقابلية التأثير بأدوات الاتصال الشخصي والجماهيري، ولكن إذا كان من السهولة تغيير ال أري والذي يمكن أن يتبدل في أيام

أو أسابيع، فالاتجاه يحتاج تغييره إلى مدة أطول ربما تكون لسنوات عديدة، لارتباطه بالعادات والتقاليد والموروث الحضاري.

٤- إن الرأي ليس مرادفا للاتجاه، فلرأي يرتبط بعناصر الخلاف والأخذ والعطاء بشأن الموضوع أو المشكلة.

٥- إن الآراء عادة ما تعكس اتجاهات أو تعبر عنها، حيث يعكس الرأي استمرار معيناً لسلوك، لذلك يمكن أن نجد في الرأي علامة على وجود الاتجاه.

ثانياً : دور وسائل الإعلام في تدعيم الاتجاهات ..

إن وسائل الإعلام تؤثر في المعرفة والإدراك والفهم والاتجاهات والقيم، حيث تبدأ عملية الاتصال بجذب اهتمام الجمهور لتوليد الوعي (المعرفة)، لتصل إلى الإدراك أو الفهم، وهذه تتأثر من خلال حقيقة مفادها أن الفرد لا يقرأ كل صفحات الجريدة، ولا ينصت باهتمام متساو لجميع الأخبار الواردة في نشرة الراديو أو التلفزيون، ويتحكم في ذلك عوامل الانتقائية، أما تأثير

وسائل الإعلام في الاتجاهات والقيم فيتم من خلال اتجاه الفرد نفسه لحماية نفسه من خلال التعرض الانتقائي، والإدراك الانتقائي، والتذكر الانتقائي، حيث أننا نميل إلى تعريض أنفسنا للرسائل التي تتفق مع أفكارنا ومعتقداتنا واتجاهاتنا، وتجنب الرسائل التي لا تتفق وأفكارنا.

ويستغل القائمون بالاتصال الفضائيات التلفازية لصياغة الخطاب السياسي للتأثير على الجمهور، بوصفه وسيلة لنقل الأخبار بالاتي:-

١- إبراز قضايا على حساب أخر.

٢- تفسير الظواهر بحسب رؤية المسيطرين عليه والتحكم بردود الأفعال.

٣- إثارة الاهتمام بالقضايا الدولية، حيث خرج بالفكر السياسي من محدوديته لحساب قضاياهم.

٤- طمس العديد من القضايا التي لاتهم الجهة المسيطرة على المؤسسات التلفازية لحساب قضاياهم وبالتالي فهو أداة بيد السلطة.

٥- بث الأخبار الوافدة من القنوات الأجنبية بما يتلاءم وتفكير ورؤى تلك القنوات.

٦- احتكار الوكالات الأجنبية وقنواتها بث ونقل الأخبار والصور معتمدة على قدراتها ولقد توافقت الكثير من الباحثين والأكاديميين.

وبناء أطر درامية قريبة الشبه من الواقع وهي بعض المقومات التي يتمتع بها الإتصال الشخصي والذي هو أكثر الطرق من حيث القدرة على الإقناع إذ يحاول التلفزيون استخدام مميزات ذلك الإتصال داخل رسائله الإعلامية باستمرار مما يضمن الفاعلية وحدوث الإقناع وهناك مجموعة من الأساليب التي عن طريقها تؤثر وسائل الإعلام على الجمهور، فالتقارير الإخبارية لها آثار كبيرة على المشاهدين الباحثين عن الأوضاع السياسية وهذه الأساليب تكمل كل واحدة منها الأخرى وهي: ٦:

- ١- تمكين الناس من الإحاطة بما يجري في العالم، " أسلوب التعلم. "
- ٢- تحديد القضايا والأحداث السياسية المهمة أو مشاكل الساعة، " أسلوب ترتيب الأحداث والتأثير في تحديد من من السياسيين ينبغي لومه أو مكافأته بشأن الموضوعات والأحداث التي توردها الأخبار، " تحديد المسؤولية.
- ٣- أسلوب التأثير على الخيارات والميول السياسية للناس، " الإقناع. " ٧

المبحث الثاني... منهجية البحث..

يوضح هذا المبحث أهم الطرق والوسائل المستخدمة للوصول إلى مبتغى الباحثة في هذه البحث ، والتي تهتم بموضوع **البحث** يتضمن هذا المبحث وصفا لعينة البحث وطريقة اختيارها، ومتغيرات البحث وأداتها وصدقها وثباتها، إضافة إلى عرض الاجراءات التي قامت الباحثة باتباعها لتنفيذ الدراسة والحصول على البيانات اللازمة، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل هذه البيانات، وفيما يلي عرضا مفصلا لأهم الطرق والإجراءات المتخذة في هذا البحث.

• منهج البحث :

إنَّ المنهج الملائم لهذه البحث هو البحث الوصفي والذي يعد من البحوث التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو الأحداث وهي لا تقتصر على دراسة خصائص الظاهرة، بل تتجاوز ذلك إلى معرفة المتغيرات والعوامل في وجود الظاهرة ويندرج هذا البحث من حيث القياس ضمن البحوث الكمية **Quantitative Research** ٨ التي تعني وتهتم بالحسابات والاستدلالات المنطقية في جميع مراحلها، من ناحية أخرى؛ يسمح هذا النوع من البحث باستخدام التحليل

الإحصائي، مما يتيح درجة أعلى من الدقة والاتساق في صياغة النتائج، وبذلك يتضمن البحث استطلاعاً لآراء مجموعة من الجمهور وهم قادة الرأي، بهدف قياس وتصوراتهم واتجاهاتهم نحو الأخبار والموضوعات السياسية التي يمر بها العراق وذلك من خلال واقع متابعتهم للمعالجة الإعلامية التي تقوم بها الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية للشأن السياسي العراقي ٩.

• مجتمع البحث :

تتسم دراسات و استطلاعات الرأي العام، التي تهتم بقياس تأثير وسائل الإعلام على معارف و اتجاهات الجمهور نحو قضايا معينة، بالتركيز في هذا القياس على الإطار الجمعي أي على مستوى الجمهور ككل، وهنا قد تم اختيار قادة الرأي العام في العراق وفي بغداد تحديداً مجتمعاً للبحث لما يتمتع به هذا المجتمع من مقدرة على تقييم الأمور، ومعارف وثقافات تتيح للباحثة معرفة أساليب ونوعية التغطية الإعلامية للفضائيات من وجهة وفقاً لارتباطه بالرأي العام ١٠.

• عينة البحث : اعتمد البحث على العينة العشوائية البسيطة وبشكل يعكس طبيعة هذه المجتمع

وهي (قادة الرأي في بغداد)، وقد بلغت عينة البحث ٥٢١ شخصية من قادة الرأي العام في بغداد، شملت الإعلاميين والأكاديميين والسياسيين وعلماء الدين وشيوخ العشائر . تم توزيع 221 استبانة على عينة البحث وبعد جمع الاستبانات تم استبعاد 11 استبانة كانت إجاباتها غير صالحة، وكانت 51 استبانة منها اعيدت فارغة، فكانت خلاصة الاستبانات التي تم معالجتها إحصائياً هي ٥٢١ استبانة وقد تم اختيار هذه العينة بناء على عدة عوامل؛ من أهمها أن هذه العينة تمثل النخبة والصفوة في العراق على المستوى الاجتماعي والسياسي، وهم أكثر الناس معرفة بدور الفضائيات وآليات عملها وسياساتها التحريرية التي تتعامل بها في عرضها وتقديمها للمواد الإعلامية عن العراق والشأن السياسي بالإضافة إلى كون أغلب هذه الصفوة هم من أصحاب التأثير والقرار في العراق .

الجدول ١

توزيع افراد عينة البحث حسب الخصائص الديموغرافية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
العمر		
٣٠-٢٤	٦٩	١٣.٥
٣٧-٣١	١٢٦	٢٤.٦
٤٤-٣٨	١٥٥	٣٠.٣
٤٥ فأكثر	١٦٢	٣١.٦
المجموع	٥١٢	١٠٠.٠
النوع الاجتماعي		
ذكر	٣٩٣	٧٦.٨
انثى	١١٩	٢٣.٢
المجموع	٥١٢	١٠٠.٠
المؤهل العلمي		
الثانوي	٥٥	١٠.٧
الدبلوم	٤١	٨.٠
البكالوريوس	١٧٥	٣٤.٢
الدبلوم العالي	١٦	٣.١
الماجستير	١١٩	٢٣.٢
الدكتوراه	١٠٦	٢٠.٧
المجموع	٥١٢	١٠٠.٠
معدل المشاهدة والمتابعة للفضائيات		
من نصف ساعة الى ساعة	١٦٧	٣٢.٦
من ساعة الى ساعتين	٢٥٣	٤٦.٤
من ثلاث ساعات فأكثر	٩٢	١٨.٠
المجموع	٥١٢	١٠٠.٠

أداة البحث :

• الإستبانة:

اعتمد البحث على الإستبانة بصفتها أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد، عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب ثم تم تطوير استبيان البحث في ثلاثة أجزاء :

الجزء الأول : يتضمن المعلومات العامة التي تصف المبحوثين تبعاً للمتغيرات الديموغرافية مثل مكان سكن الإقامة والجنس والعمر والمؤهل الدراسي . أما الجزء الثاني فيتضمن الأسئلة المغلقة المتعلقة بهدف البحث ثم الجزء الثالث والذي يستطلع فيه البحث قادة الرأي في بغداد حول قدرة الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية على معالجة الشأن السياسي المحلي وفقاً لارتباطه بالرأي العام . أما أقسام الجانب العلمي لتحليل الإجابات فكانت بالشكل التالي :

- القسم الأول : المعلومات الديموغرافية ، والمكونة من : العمر ، النوع الاجتماعي ، المؤهل العلمي ، والوقت لمشاهدة الفضائيات .

* القسم الثاني : والذي يقيس أسئلة البحث المتعلقة والتي تتمثل في المحاور التالية:

-المحور الأول : مدى متابعة قنواتي RT –BBC للحدث السياسي المحلي وفقاً للرأي العام .

-المحور الثاني : نوعية اتجاه الموضوعات السياسية التي تتناولها القنوات لعرض القضايا السياسية المحلية

وتم اختبار صدق أداة البحث عن طريق عرضها على ذوي الاختصاص والخبرة من أساتذة الجامعات المتخصصين في الصحافة والإعلام ومناهج البحث العلمي، وبعض الخبراء في المجال الصحفي، وبعد تلقي الملاحظات منهم تم تعديل صحيفة الاستقصاء لتصبح صالحة للتطبيق العملي.

ثبات أداة القياس :

الثبات بأبسط معانيه هو الموثوقية Reliability ولحساب ثبات أداة البحث قام الباحث باستخدام طريقة معادلة الإتساق الداخلي باستخدام اختبار كرونباخ ألفا Cronbach Alpha Test ، حيث كانت قيم كرونباخ ألفا لجميع متغيرات البحث ولإستبانة بشكل عام أعلى من % 61 ، وهي 1.13 وهذه نسبة مقبولة في البحوث والدراسات ، حيث تراوحت قيم الثبات من

(٠.٧٢ - ٠.٨٣) .

• متغيرات البحث :

إن المتغير المستقل تبعا لهذا البحث يتمثل في القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة باللغة العربية أما المتغير التابع فهو الموضوعات المتعلقة بالشأن السياسي المحلي في العراق وفقا لارتباطه بالرأي العام إجراءات البحث التطبيقية :

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابا أفراد مجتمع البحث وفيما يلي الإجابة عن أسئلة البحث التالية:

السؤال الاول :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية في تدعيم اتجاهات الرأي العام في تناول القضايا السياسة المحلية والتي تعزى للعوامل الديموغرافية (العمر، النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، معدل الوقت الذي يمضيه في مشاهدة الفضائيات) .

١- العمر :

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف على الفروق في دور لدور الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية في تدعيم اتجاهات الرأي العام في تناول القضايا السياسة المحلية تعزى للعمر، والجدول ٢ يوضح ذلك...

جدول ٢

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة البحث عن " دور لدور الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية في تدعيم اتجاهات الرأي العام في تناول القضايا السياسة المحلية تعزى

للعمر

المصدر	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عن " دور لدور الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية في تدعيم اتجاهات الرأي العام في تناول القضايا السياسة المحلية تعزى للعمر	٣٠-٢٤	٦٩	١.٨٤٠٦	٠.٧٥٩٧١
	٣٧-٣١	١٢٦	١.٨٠٩٥	٠.٦٦٥٩٠
	٤٤-٣٨	١٥٥	١.٩٦١٣	٠.٦٦٣٣٦
	٤٥ فأكثر	١٦٢	١.٧٩٠١	٠.٧١٧٤٢
	الكلي	٥٢١	١.٨٥٣٥	٠.٦٩٦٦٧

يتضح من الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث عن دور الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية في تدعيم اتجاهات الرأي العام في تناول القضايا السياسية المحلية تعزى للعمر كانت متقاربة إلى حد ما، الأمر الذي يفسر بأن هناك فروقات ظاهرة بين الاستجابات، وللتعرف على الدلالة الإحصائية لهذه الفروقات تم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول ٣

تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للكشف عن دلالة للفروق في دور الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية في تدعيم اتجاهات الرأي العام في تناول القضايا السياسية المحلية (قناة - BBC RT) تعزى للعمر .

المصدر	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
دور الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية في تدعيم اتجاهات الرأي العام في تناول القضايا السياسية المحلية تعزى للعمر	بين المجموعات	٢٠٧٠٧	٣	٠٠٩٠٢	١٠٨٦٨	٠٠١٣٤
	داخل المجموعات	٢٤٥٠٣٠٧	٥٠٨	٠٠٤٨٣		
	المجموع	٢٤٨٠٠١٤	٥١١			

يتضح من الجدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية في دور الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية في تدعيم اتجاهات الرأي العام في تناول القضايا السياسية المحلية (قناة - BBC RT) تعزى للعمر . حيث

بلغت قيمة الإحصائي (ف) 1.868 وبدلالة إحصائية 0.134 ، وهي أعلى من مستوى الدلالة 1.12 . وهذا يدل على أن أفراد عينة البحث في معرفة لديهم مستويات متقاربة من معرفة في دور الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية في تدعيم اتجاهات الرأي العام في تناول القضايا السياسية المحلية على اختلاف أعمارهم، والفروق لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية.

٢- النوع الاجتماعي:

تم استخدام اختبار العينة المستقلة Independent Sample T-test للتعرف على الفروق في دور الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية في تدعيم اتجاهات الرأي العام في تناول القضايا السياسية المحلية (قناة - BBC RT) تعزى للنوع الاجتماعي، والجدول -٤- يوضح ذلك.

جدول ٤

اختبار العينة المستقلة Independent Sample T-test للتعرف على الفروق
دور الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية في تدعيم اتجاهات الرأي العام في تناول القضايا السياسية المحلية (قناة BBC – RT) تعزى للنوع الاجتماعي.

المصدر	النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة T	الدلالة الإحصائية
دور الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية في تدعيم اتجاهات الرأي العام في تناول القضايا السياسية المحلية (قناة BBC – RT) تعزى للنوع الاجتماعي.	ذكر	٣.٥٥٩٠	٠.٤٨٥٠٢	٣٩٣	٥١٠	٠.٥٠٣	٠.٦١٦
	انثى	٣.٥٣٤٥	٠.٣٩٥٢٤	١١٩			

- أعلى مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) اي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية .

يدل هذا الجدول على أن قادة الرأي العينة لديهم مستويات متقاربة جدا الى حد التماثل في دور الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية في تدعيم اتجاهات الرأي العام في تناول القضايا السياسية المحلية (قناة BBC – RT) باختلاف نوعهم الاجتماعي، حيث بلغ المتوسط في دور الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية في تدعيم اتجاهات الرأي العام في تناول القضايا السياسية المحلية (قناة BBC – RT) من منظور قادة الرأي الذكور 3.5590 وبلغ المتوسط الحسابي لقادة الرأي الإناث 3.5345 ولم يلحظ فروق لصالح فئة على أخرى.

٣- المؤهل الأكاديمي :

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف على الفروق في دور الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية في تدعيم اتجاهات الرأي العام في تناول القضايا السياسية المحلية (قناة BBC – RT) تعزى للمؤهل العلمي، والجدول ٥ يوضح ذلك.

جدول ٥

المصدر	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الفروق في دور الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية في تدعيم اتجاهات الرأي العام في تناول القضايا السياسية المحلية (قناة RT - BBC) تعزى للمؤهل العلمي	ثانوي	٥٥	٣.٧٢٧٠	٠.٥٦٨٤٦
	دبلوم	٤١	٣.٩١٣٦	٠.٤٥٨٧٧
	بكالوريوس	١٧٥	٣.٥٢٢٢	٠.٣٥٣٥٤
	دبلوم عالي	١٦	٣.٧٧٧	٠.٤٦٠٧٩
	ماجستير	١١٩	٣.٥٥٦٨	٠.٥٢١٨٩
	دكتوراه	١٠٦	٣.٣٣٨٣	٠.٣٧٧٣٨
	الكلي	٥١٢	٣.٥٥٣٣	٠.٤٦٥٤٥

يتضح من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد عينة البحث في دور الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية في تدعيم اتجاهات الرأي العام في تناول القضايا السياسية المحلية (قناة RT - BBC) تعزى للمؤهل العلمي كانت متفاوتة إلى حد ما، الأمر الذي يفسر بأن هناك فروق ظاهرة بين الاستجابات، وللتعرف على الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA، والجدول ٦ يوضح ذلك.

جدول ٦

تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للكشف عن دلالة للفروق في دور الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية في تدعيم اتجاهات الرأي العام في تناول القضايا السياسية المحلية (قناة RT - BBC) تعزى للمؤهل العلمي

المصدر	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
دور الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية في تدعيم اتجاهات الرأي العام في تناول القضايا السياسية المحلية قناة RT - BBC	بين المجموعات	١٢.٨٠٩	٥	٢.٥٦٢	١٣.٢٤١	٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	٩٧.٨٩٤	٥٠٦	١٩٣		
المجموع		١١٠.٧٠٣	٥١١			

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق دالة إحصائية في دور الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية في تدعيم اتجاهات الرأي العام في تناول القضايا السياسية المحلية (قناة RT – BBC) تعزى للمؤهل العلمي . حيث بلغت قيمة الإحصائي ف 13.241 وبدلالة * 00 1 وهي أقل من مستوى الدلالة 1.12، وهذا يدل على أن افراد عينة البحث على اختلاف مؤهلاتهم العلمية لديهم مستويات في دور الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية في تدعيم اتجاهات الرأي العام في تناول القضايا السياسية المحلية (قناة RT – BBC) تعزى للمؤهل العلمي .

جدول ٧

تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للكشف عن دلالة للفروق في
في دور الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية في تدعيم اتجاهات الرأي العام في تناول القضايا
السياسة المحلية (قناة RT – BBC) تعزى إلى عدد ساعات المشاهدة"

المصدر	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
في دور الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية في تدعيم اتجاهات الرأي العام في تناول القضايا السياسية المحلية قناة RT – BBC تعزى إلى عدد ساعات المشاهدة	بين المجموعات	٣.٨٢٢	٢	١.٩١١	٩.١٠٠	٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	١٠٦.٨٨١	٥٠٩	٠.٢١٠		
		١١٠.٧٠٣	٥١١			

يتضح من الجدول ٧ وجود فروق دالة إحصائية في دور الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية في تدعيم اتجاهات الرأي العام في تناول القضايا السياسية المحلية (قناة RT – BBC) تعزى إلى عدد ساعات المشاهدة حيث بلغت قيمة الإحصائي (ف) 1.111 وبدلالة إحصائية 00. 1، وهي أقل من مستوى الدلالة 1.12 وهذا يدل على أن افراد عينة البحث لديهم مستويات متفاوتة من في دور الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية في تدعيم اتجاهات الرأي العام في تناول القضايا السياسية المحلية (قناة RT – BBC) تعزى إلى عدد ساعات المشاهدة والفروق بلغت مستوى الدلالة الإحصائية.

جدول ٨

القسم الأول : مدى متابعة قنواتي RT -BBC للحدث السياسي المحلي وفقا للرأي العام مرتبة ترتيبا تنازليا..

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
الأولى	افضل مشاهدة هذه القناة القنوات الاخرى لتغطيتها المتميزة	٣.٧٦٧٦	١.٠٧٢١٠	مرتفع
الثانية	متابعتي للقناة تغنييني على القنوات الاخرى	٣.٦١٩١	١.٠٤٠٠٣	متوسط
الثالثة	انظم وقتي لمتابعة ما تعرضه القناة من قضايا سياسية محلية	٣.٥٧٤٢	١.٠٠٠١٨	متوسط
الرابعة	احرص على المشاهدة بشكل دائم	٣.٤٦٨٨	١.٠٠٤٣٩	متوسط
	المجموع الكلي	٣.٣٤٩٨	٠.٦٩١٠٦	متوسط

يتضح من الجدول ٨ ان المتوسطات الحسابية تراوحت بين ٣.٧٦٧٦ - ٣.٤٦٨٨ لما يتعلق بمدى متابعة قنواتي RT -BBC للحدث السياسي المحلي وفقا للرأي العام حيث جاءت فقرة (افضل مشاهدة هذه القناة القنوات الاخرى لتغطيتها المتميزة) بمتوسط حسابي مرتفع بلغ ٣.٧٦٧٦ وبانحراف معياري ١.٠٧٢١٠ وبتقدير متوسط حيث شكلت افضلية العينة بمتابعة القنواتين بسبب مستوى التغطية المكثفة للاحداث السياسية في العراق .

وفي المرتبة الثانية جاءت فقرة (متابعتي للقناة تغنييني على القنوات الاخرى) بمتوسط حسابي بلغ ٣.٦١٩١ وبانحراف معياري ١.٠٤٠٠٣ وبتقدير متوسط للاهمية حيث شكلت هذه الفقرة اختيارا ثانيا للعينة من حيث الرغبة في متابعة القنواتين الأنموذج قياسا للقنوات الاخر من القنوات الأخرى الاخبارية الناطقة باللغة العربية .

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (احرص على المشاهدة بشكل دائم) بمتوسط حسابي بلغ ٣.٤٦٨٨ وانحراف معياري ١.٠٠٤٣٩ وأصبح التقدير متوسط فيما يتعلق بحرص العينة على متابعة المشاهدة للفئتين بشكل دائم لتوافر عناصر التغطية المستمرة الإعلامية للإحداث السياسية العراقية ... وهذا يفسر أن المشاهد يعتمد أكثر على الفضائيات التي تمثل اعتقاده ومذهبه، وتلك الفضائيات التي تطلع المشاهد على المعلومات وردود الأفعال الجديدة حول القضايا السياسية المحلية.

- الاشباكات المتحققة من تغطية القنوات الإخبارية الفضائية الأجنبية الناطقة باللغة العربية للقضايا السياسية المحلية وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول ٩

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث عن فقرات الاشباكات المتحققة من تغطية القنوات الإخبارية الفضائية الأجنبية الناطقة باللغة العربية للقضايا السياسية المحلية (مرتبة ترتيباً تنازلياً)

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
الأولى	تقدم تناولا موسعا للشأن السياسي المحلي	3.7188	٢.29502	مرتفع
الثانية	تقدم الحدث السياسي المحلي دون تأخير	3.5762	1.00393	متوسط
الثالثة	تقدم خلفية اعلامية للحدث السياسي المحلي الحالي	٣.٤٩٢٢	٠.٩٨٩١٥	متوسط
الرابعة	تقدم تصورا مستقبليا للحدث السياسي الحالي	3.4316	1.04835	متوسط
الخامسة	تطرح مجالا واسعا للحوار والنقاش حول الحدث	3.2520	٠.٩٢٨٤٦	متوسط
السادسة	يتم استضافة الشخصيات المؤثرة في الشأن السياسي المحلي	٣.١١٩١	٠.٨٨٢٢٤	متوسط
السابعة	تتناول مسببات ودوافع الحدث السياسي المحلي	2.9590	1.59263	متوسط
الثامنة	تقدم توقعات وتنبؤ لمجريات الحدث السياسي المحلي	٢.٧٨١٣	١.٠٥٥٦٩	متوسط
الاجمالي	المتوسط الحسابي	3.3641	٠.٥٦٣٧٢	متوسط

يتضح من الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية ل (الاشباكات المتحققة من تغطية القنوات الإخبارية الفضائية الأجنبية الناطقة باللغة العربية للقضايا السياسية المحلية تراوحت ما بين 3.7188 و ٢.٧٨١٣ حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي 3.3641 وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة الأولى على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ 3.7188 وبانحراف معياري ٢.29502 وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على كون (تقدم تناولا موسعا للشأن السياسي المحلي)، فهي الفقرة الأكثر تأثيرا في تغطية القنوات الفضائية الإخبارية في تعاملها مع الأحداث والشأن السياسي في العراق هذا من منظور قادة الرأي العام

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة الثانية بمتوسط حسابي 3.5762 وانحراف معياري 1.00393 المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على كون الفضائيات الإخبارية الأجنبية الناطقة باللغة العربية (تقدم الحدث السياسي المحلي دون تأخير) وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة بمتوسط حسابي ٢.٧٨١٣ وبانحراف معياري ١.٠٥٥٦٩ وهو ضمن المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على ان هناك (تقدم توقعات وتتنبؤ لمجريات الحدث السياسي المحلي) مصادر القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة باللغة العربية للحصول على المعلومات المتعلقة بالشأن السياسي المحلي

الجدول ١٠

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث عن فقرات محور (مصادر القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة باللغة العربية للحصول على المعلومات المتعلقة بالشأن السياسي المحلي) مرتبة ترتيبا تنازليا :

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
الأولى	مراسلو القناة	٤.٢٥٧٨	٠.٨٧١٣٤	مرتفع
الثانية	وكالات الأنباء العربية	4.0293	2.65592	مرتفع
الثالثة	وكالات الأنباء الأجنبية	٣.٩٩٠٢	٠.٩٨٨١٤	مرتفع
الرابعة	الصحف والمجلات العربية	3.5840	2.06091	متوسط

الخامسة	الصحف والمجلات الأجنبية	3.4902	1.14159	متوسط
السادسة	الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي	3.4297	1.13257	متوسط
السابعة	تغطية صحفية خاصة (مؤتمر - لقاءات - ندوات - الخ)	2.8496	٠.٩٣٥٧٢	متوسط
الثامنة	شهود عيان	2.5742	1.13577	متوسط
الإجمالي	المتوسط الحسابي الإجمالي	٣٣٦٢٤	٠.٥٩٧٢٤	متوسط

يتضح من الجدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية لـ (مصادر القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة باللغة العربية للحصول على المعلومات المتعلقة بالشأن السياسي المحلي) تراوحت ما بين 4.2578 و 2.5742 حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي 3.3624 وهو من المستوى المتوسط. وقد حازت الفقرة الأولى على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ ٤.٢٥٧٨ وبانحراف معياري ٠.٨٧١٣٤ وهي ضمن المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (مراسلو القناة) ، فهي السبب المصدر الأبرز الذي يراه جمهور الرأي العام أكثر اعتماداً في تغطية الفضائيات الإخبارية الأجنبية الناطقة باللغة العربية للشأن السياسي المحلي في العراق . ٠.٨٧١٣٤ وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة الثانية بمتوسط حسابي 4.0293 وانحراف معياري وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (وكالات الإنباء العربية) .

وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة الثالثة بمتوسط حسابي ٣.٩٩٠٢ وبانحراف معياري 2.65592 وهو من المستوى المرتفع أيضاً ، حيث نصت الفقرة على (وكالات الإنباء الأجنبية) (الأكثر استخداماً من القنوات الفضائية الإخبارية المختارة كعينة لتناول الموضوعات السياسية في العراق) ، تلي هذه الفقرات بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 3.5840 وبانحراف معياري 2.06091 وهي ضمن المستوى المتوسط، والتي نصت على (الصحف والمجلات العربية) .

وفي المراتب الأخيرة جاءت الفقرة الثامنة بمتوسط حسابي 2.5742 وبانحراف معياري 1.13577 وهي من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (شهود عيان) من المصدر التي تعتمد عليها الفضائيات الإخبارية الأجنبية الناطقة باللغة العربية فيما يتعلق بالشأن السياسي المحلي ضمن المستوى المتوسط ..

الاستنتاجات ... * النتائج ...

- ١- تنوعت مصادر القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة باللغة العربية للحصول على المعلومات المتعلقة بالشأن السياسي المحلي .
 - ٢- الاشباكات المتحققة من تغطية القنوات الإخبارية الفضائية الأجنبية الناطقة باللغة العربية للقضايا السياسية المحلية تنوعت وتميزت بفارق واضح من حيث فقرات الاشباكات .
 - ٣- المشاهد يعتمد أكثر على الفضائيات التي تمثل اعتقاده ومذهبه، وتلك الفضائيات التي تطلع المشاهد على المعلومات وردود الأفعال الجديدة حول القضايا السياسة المحلية.
 - ٤- وجود فروق دالة إحصائية في دور الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية في تدعيم اتجاهات الرأي العام في تناول القضايا السياسية المحلية (قناة BBC - RT).
 - ٥- أن افراد عينة البحث على اختلاف مؤهلاتهم العلمية لديهم مستويات في دور الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية في تدعيم اتجاهات الرأي العام في تناول القضايا السياسية المحلية (قناة BBC - RT) تعزى للمؤهل العلمي
 - ٦- أن قادة الرأي العينة لديهم مستويات متقاربة جدا الى حد التماثل في دور الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية في تدعيم اتجاهات الرأي العام في تناول القضايا السياسية المحلية (قناة BBC - RT) .
- التوصيات ..
 - ١- مراجعة الراي العام المحلي من حيث وجهة نظره للقضايا السياسية الحرجة والتي تتعلق بافراد المجتمع .
 - ٢- اعداد الاستطلاعات الخاصة بالرأي العام والتي يتضح منها موقفه من القضايا السياسية .
 - ٣- قيام المؤسسات الاعلامية المحلية بدراسة الراي العام المحلي تجاه القضايا والموضوعات السياسية الحرجة وبشكل دائم للوقوف على اتجاه هذا الراي ودعم قادة الراي او اصحاب القرار بالموقف الملائم .
 - الهوامش ...

1- Drury, A.(2013).*Consumer Trend Research: Quality, Connection, and Context in TV Viewing*, Five key insights for media professionals into viewing behavior and monetization in a world of digitization and consumer control, USA: Ovum Team.

٢- العبد، عاطف عدلي، الإعلام التنموي والتغير الاجتماعي، الأسس النظرية والنماذج التطبيقية. ط. 2. القاهرة دار الفكر العربي .

1. 3- (PDF) <https://www.state.gov/wp-content/uploads/2022/01/Kremlin-Funded-Media-January-update-19.pdf>.

2. 4- Beth Knobel "Russian News, English Accent: New Kremlin Show Spins , ٢٠١٩ .

3. ^ Inside Putin's Information Wars, by Peter Pomerantsev على ٢٠١٩ مشين-5واي باك موقع

٦- الطرابيشي مرفت، والسيد، عبدالعزيز. نظريات الاتصال. القاهرة ٢٠١٦ :دار النهضة العربية.ص٢٣.

٧- كامل مراد، مدخل إلى الرأي العام، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠١١م.

٨- عبد الهلال زلطة، الرأي العام والعالم، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٩م.

٩- سعيد العوضي، العالقات العامة مفاهيم نظرية مجالت تطبيقية، ٢٠١٠م.

١٠- حميدة سميسم، الرأي العام وطرق قياسه، مكتبة ودار الحامد للنشر، عمان، ٢٠٠٢م.